



العنف الداخلي في أرقام

© Ali Jadalla

حصيلة الضحايا وتوزيعها

التوزيع الشهري لمظاهر انتهاك سيادة القانون

المس بالسلامة الجسدية والشخصية

الانفجارات الداخلية

انتهاك الحق في التجمع السلمي ومنع إقامة

فعاليات أو أنشطة في أماكن مغلقة

انتهاك الحريات الشخصية

الاعتداء على ممتلكات عامة

أنفاق تجارية

الاعتقال التعسفي

وفاة موقوف

تقرير إحصائي موجز حول الانتهاكات
الداخلية ومظاهر انتهاك سيادة القانون

في قطاع غزة

خلال عام 2021

الفترة من 1 يناير حتى 31 ديسمبر

هناك أشكالاً متنوعة من العنف الداخلي وانتهاك الحريات العامة، وأخذ القانون باليد، كمظاهر لانتهاك سيادة القانون، من شأنها أن تتصاعد إذا لم تتخذ التدابير الكفيلة بالحد منها"

مقدمة

تشكل مظاهر الفلتان الأمني والتعدي على الحريات العامة والعنف الداخلي في قطاع غزة، أحد أبرز مظاهر انتهاك سيادة القانون، وواحدة من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني، وتهدد بنيته ونسيجه، وتنتهك حقوق المواطنين. واتسمت هذه الظاهرة بالتوسع تارة، والانحسار تارة أخرى على مدى السنوات الماضية، وخضعت لمتغيرات مختلفة، حيث اختفت بعض أشكالها في بعض الفترات لتعاود الظهور مرة أخرى، بينما استمرت أشكال معينة في الظهور.

لقد اتخذت مظاهر انتهاك سيادة القانون وأخذه باليد مستويات متفاوتة من حيث الانخفاض والارتفاع خلال العام 2021، مقارنة بالعام السابق.

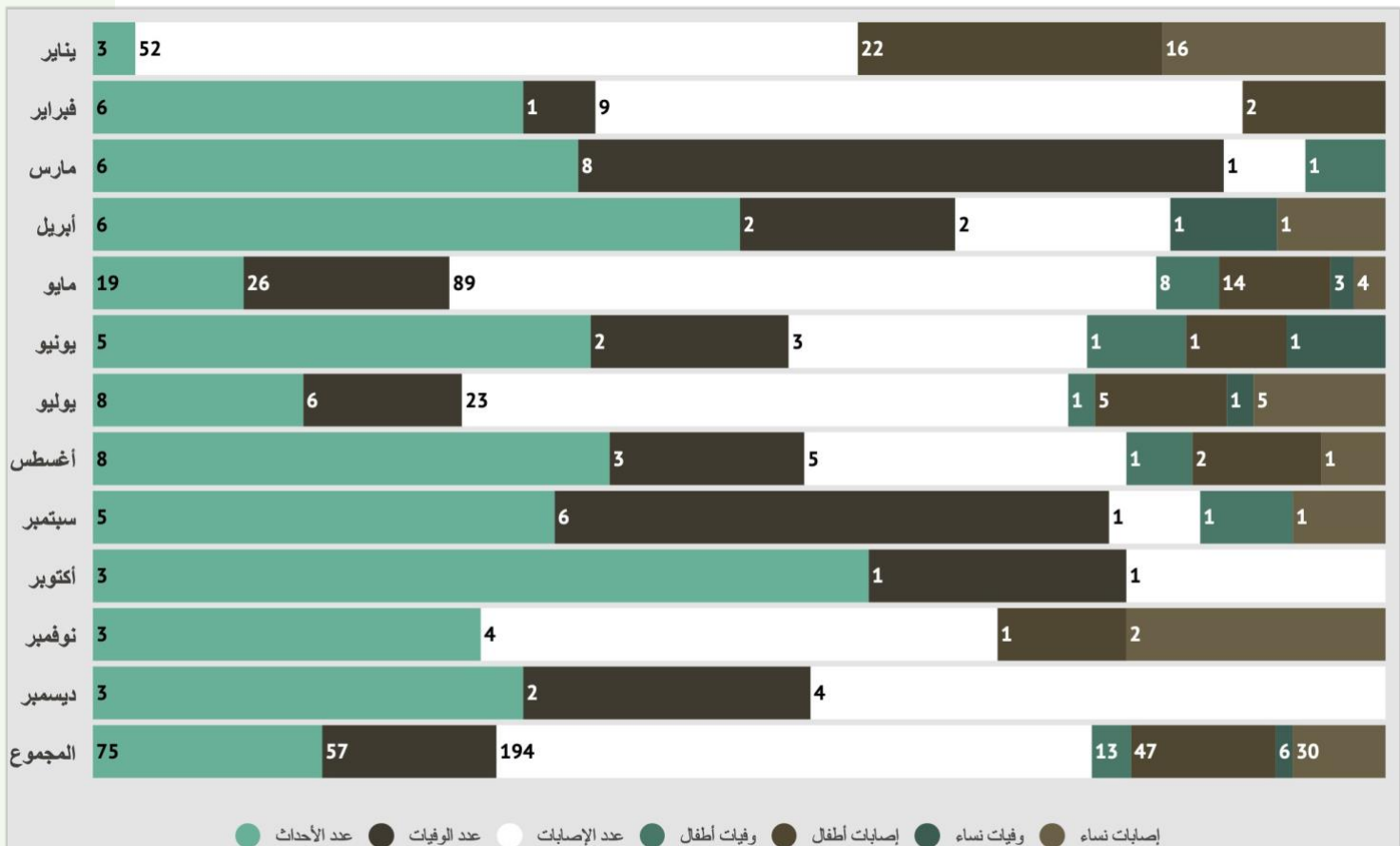
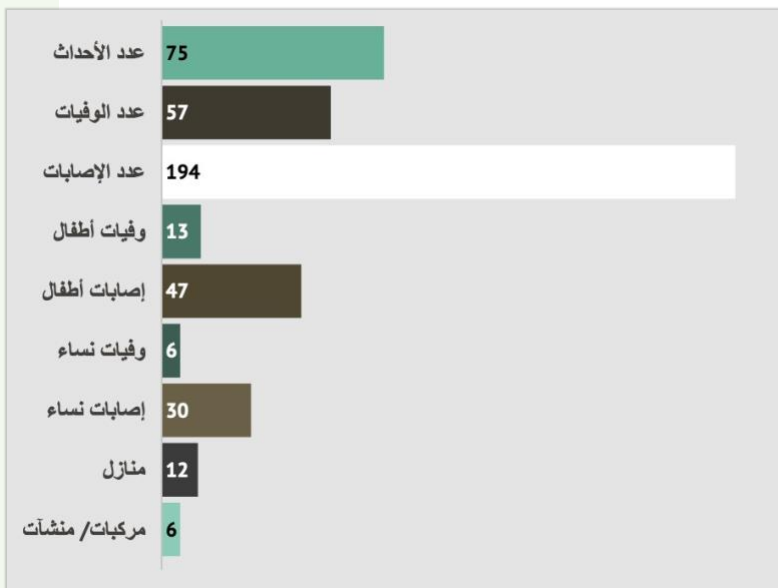
ويستعرض التقرير التالي أبرز أنماط الانتهاكات الداخلية خلال عام 2021؛ لا سيما المس بالسلامة الجسدية والشخصية، وانتهاك الحق في التجمع السلمي، والاعتقال على خلفية الانتماء السياسي، والاعتداء على الصحفيين، والانفجارات الداخلية وسوء استخدام السلاح.

ويسعى مركز الميزان لحقوق الإنسان من خلال هذا التقرير إلى رصد انتهاكات حقوق الإنسان ومظاهر انتهاك سيادة القانون على الصعيد الداخلي، وتوفير معلومات إحصائية لتسليط الضوء على الأحداث المختلفة التي تتعلق بحالة سيادة القانون ومظاهر الانفلات الأمني وانتهاكات الحريات العامة في قطاع غزة.

ويعتبر رصد وتوثيق هذه الانتهاكات خطوة في اتجاه إبراز الآثار السلبية لهذه الظواهر، في سبيل وضع المسؤولين وصناع القرار في صورتها لاتخاذ التدابير اللازمة للحد منها، ومن أجل رفع الوعي المجتمعي بهذه المخاطر، وحشد قوى المجتمع لمواجهتها، وتحشيد الرأي العام الفلسطيني لنبذها.

حصيلة ضحايا الانتهاكات الداخلية ومظاهر انتهاك سيادة القانون في قطاع غزة

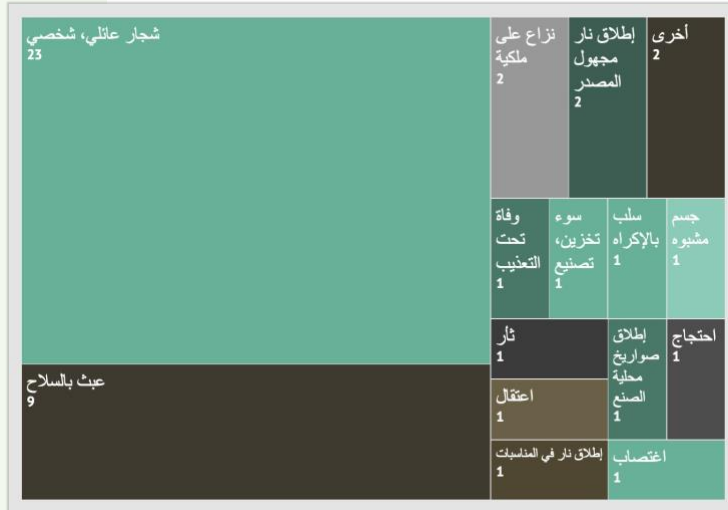
تواصلت وتيرة الانتهاكات الداخلية ومظاهر انتهاك سيادة القانون خلال العام 2021، في جميع محافظات قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا في صفوف المواطنين. وتتنوع خلفيات هذه الانتهاكات ما بين انتشار استخدام الأسلحة الفردية، والانفجارات الداخلية، والعبث بالأجسام المشبوهة. وفي هذا السياق وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان مقتل (57) مواطناً بينهم (13) طفلاً، و(6) سيدات، وإصابة (194) آخرين، من بينهم (47) طفلاً، و(30) سيدة.



توزيع شهري لمظاهر انتهاك سيادة القانون للعام 2021

رصد مركز الميزان استعمار سقوط الضحايا جراء العنف الداخلي ومظاهر انتهاك سيادة القانون

المس بالسلامة الجسدية والشخصية



يتناول التقرير تحت هذا العنوان الأحداث والانتهاكات التي تمس بالسلامة الجسدية والشخصية، سواء كانت الخلفية شجار عائلي، أو شخصي، أو عبث بالسلاح، أو عمليات إطلاق النار والصواريخ المحلية، وغيرها من أشكال انتشار الأسلحة الصغيرة وسوء استخدامها، والتي أسهمت في ارتفاع أعداد الضحايا.

يورد الجدول التالي جملة الانتهاكات التي تمس بالسلامة الجسدية والشخصية، والتي أسفرت عن إيقاع القتل والجرحى في صفوف المواطنين. وتكشف توثيقات مركز الميزان خلال الفترة التي يغطيها التقرير، أن الشجارات

العائلية كان لها النصيب الأكبر كأحد مظاهر الفلتان الأمني وأخذ القانون باليد، يليه حوادث العبث بالسلاح، وذلك من حيث عدد الأحداث والضحايا، كما يبين الجدول التالي:

نوع الخلفية	عدد الأحداث	عدد الوفيات	عدد الإصابات	وفيات أطفال	إصابات أطفال	وفيات نساء	إصابات نساء	مركبات/ منشآت
اغتناب	1	0	1	0	1	0	0	0
احتجاج	1	0	1	0	0	0	0	0
إطلاق صواريخ محلية الصنع	1	0	2	0	0	0	1	0
إطلاق نار في المناسبات	1	0	1	0	1	0	0	0
إطلاق نار مجهول المصدر	2	0	3	0	3	0	0	0
اعتقال	1	0	1	0	0	0	0	0
ثأر	1	0	8	0	0	0	4	0
جسم مشبوه	1	0	1	0	1	0	0	0
سلب بالإكراه	1	0	1	0	0	0	0	1
سوء تخزين/ تصنيع	1	1	14	0	5	0	1	0
شجار عائلي/ شخصي	23	15	18	4	0	0	2	0
عبث بالسلاح	9	5	4	1	1	2	1	0
نزاع على ملكية	2	1	3	0	0	1	0	0
وفاة تحت التعذيب	1	1	0	1	0	0	0	0
أخرى	2	2	0	0	0	0	0	1
المجموع	48	25	58	6	12	3	9	2

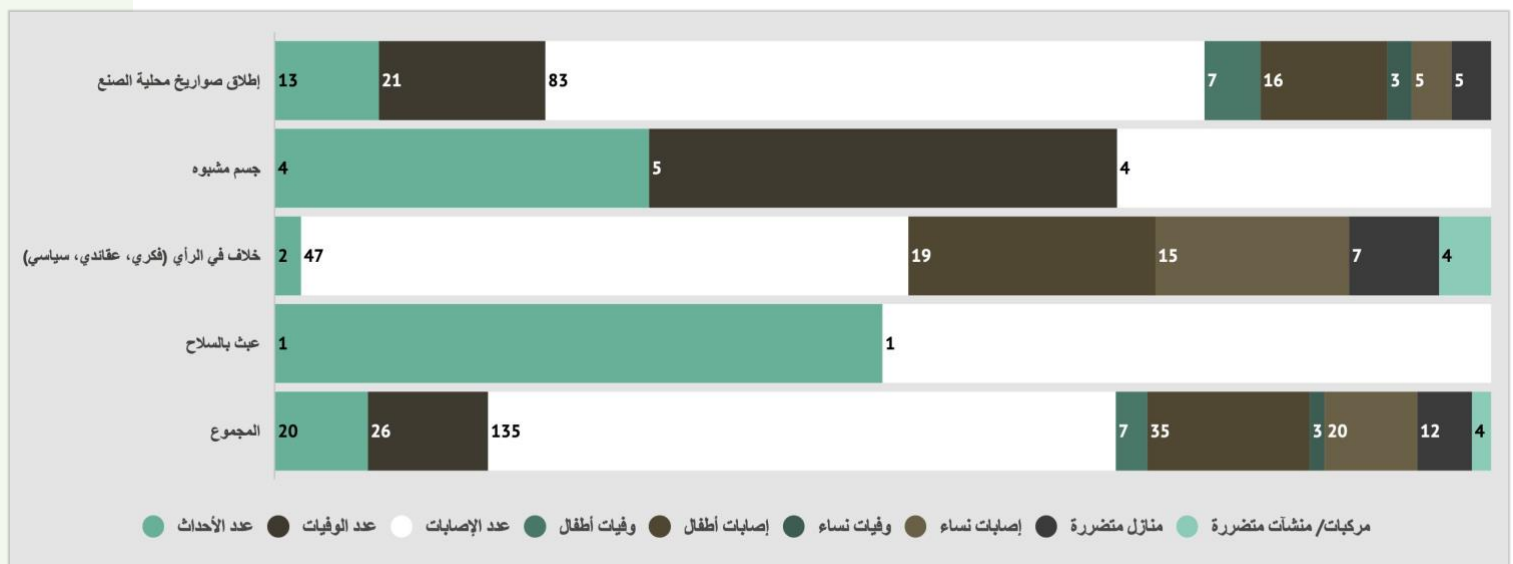
الانفجارات الداخلية

تواصل سقوط الضحايا جراء تكرار وقوع الانفجارات الداخلية، سواء كان ذلك على خلفية انتقامية أو نتيجة لأعمال تدريب، أو انفجارات ناتجة عن خلل، أو سوء استخدام وتخزين الأجسام المتفجرة، أو العبث بها، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير رصد مركز الميزان، (20) حادث، أسفرت عن مقتل (26) مواطن من بينهم (7) أطفال و(3) سيدات، وإصابة (135) آخرين، بينهم (35) طفل، و(20) سيدة.

كما يوضح الجدول التالي:

إطلاق صواريخ محلية الصنع 13	جسم مشبوه 4
	خلاف في الرأي (فكري، عقائدي، سياسي) 2
	عبث بالسلح 1

نوع الخلفية	عدد الأحداث	عدد الوفيات	عدد الإصابات	وفيات أطفال	إصابات أطفال	وفيات نساء	إصابات نساء	منازل متضررة	مركبات/ منشآت متضررة
إطلاق صواريخ محلية الصنع	13	21	83	7	16	3	5	5	0
جسم مشبوه	4	5	4	0	0	0	0	0	0
خلاف في الرأي (فكري، عقائدي، سياسي)	2	0	47	0	19	0	15	0	0
عبث بالسلح	1	0	1	0	0	0	0	7	4
المجموع	20	26	135	7	35	3	20	12	4



انتهاك الحق في التجمع السلمي وإقامة لقاءات وأنشطة في قاعات مغلقة:

يتواصل انتهاك الحق في التجمع السلمي وانتهاك محددات القانون الفلسطيني من خلال تعامل السلطات التي تشترط الحصول على تصريح مسبق للسماح لأي تجمع سلمي بالانعقاد، الأمر الذي يشكل مخالفة واضحة لنص وروح القانون الأساسي، كما أنه يخالف صراحة قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٨ بشأن الاجتماعات العامة. حيث وثق المركز حادثة واحدة جرى فيها منع وفض تجمع سلمي في مدينة غزة.

انتهاك الحريات الشخصية:

على صعيد الحريات الشخصية، فقد رصد مركز الميزان لحقوق الإنسان حادثاً يعد انتهاكاً خطيراً للحق في الكرامة وفي السلامة الجسدية والحرية الشخصية المكفولة بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وقانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936.

الاعتداء على ممتلكات عامة

يعتبر الاعتداء على الممتلكات العامة أحد مظاهر انتهاك سيادة القانون، ويسهم في ازدياد حالات الفوضى والفلتان الأمني، وقد وثق مركز الميزان خلال الفترة التي يتناولها التقرير حادث واحد جرى فيه الاعتداء على الممتلكات العامة.

نفق تجاري

إن غياب الرقابة على عمل الأنفاق التي تستخدم في نقل البضائع وشروط عمل العمال فيها، وإجراءات وتدابير السلامة والأمان وغيرها، حوّلت الأنفاق لتصبح أحد مصادر الوفيات غير الطبيعية بين الذكور من سكان قطاع غزة، إذ وثق المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وفي حادث واحد، وفاة (3) مواطنين ممن يعملون في الأنفاق التجارية الحدودية مع مصر.

اعتقالات واستدعاءات:

اعتقالات على خلفية الانتماء أو الرأي السياسي

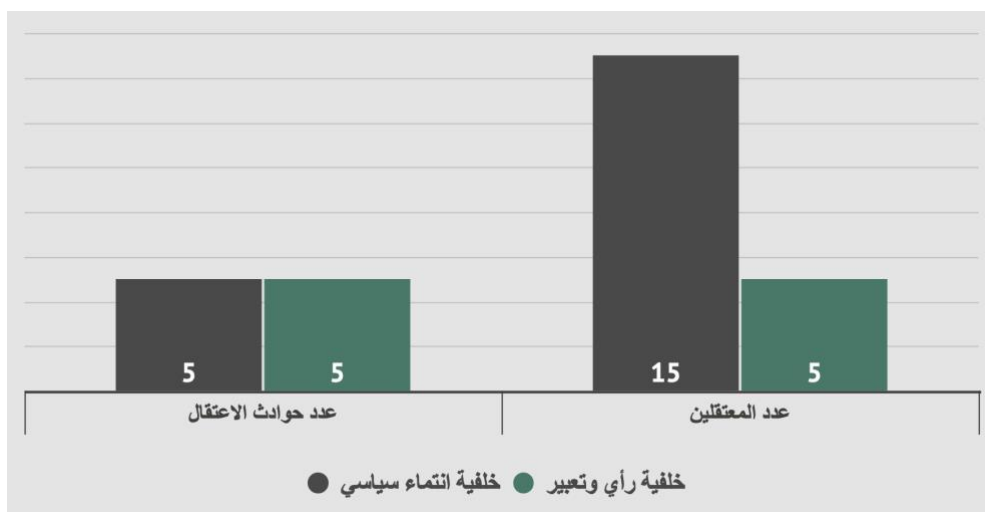
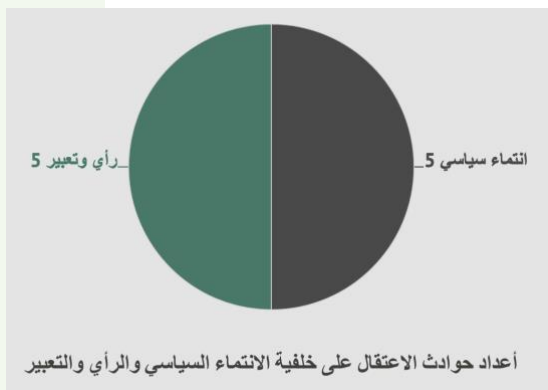
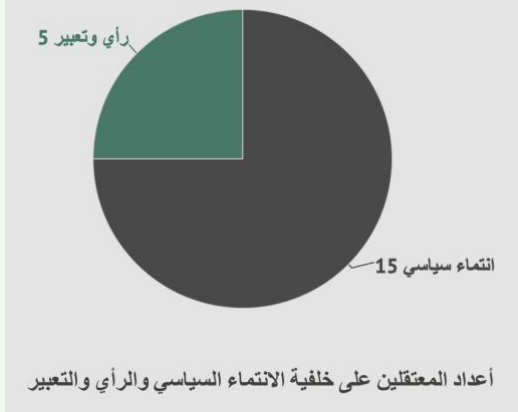
رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير عمليات الاستدعاء والتوقيف على خلفية الانتماء أو الرأي السياسي، وهي انتهاكات كانت ولم تزال مدفوعة بحالة الانقسام السياسي التي تعصف بالمجتمع الفلسطيني، يورد التقرير مجمل الانتهاكات تحت هذا العنوان من خلال الجدول الآتي:

5	عدد الحوادث على خلفية انتماء سياسي
15	عدد المعتقلين

اعتقالات على خلفية حرية الرأي والتعبير

رصد المركز خلال عام 2021 حالات الاستدعاء والتوقيف والاعتقال على خلفية المشاركة في التجمعات السلمية، وطالت الذين شاركوا أو دعوا للمشاركة في تلك التجمعات عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث استطاع المركز أن يوثق في هذا الإطار استدعاء واعتقال (5) مواطنين من مختلف محافظات قطاع غزة.

5	عدد الحوادث على خلفية الرأي والتعبير
5	عدد المعتقلين



وفاة موقوف

يغطي التقرير حالات الوفاة داخل السجون، حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير وفاة (3) مواطنين، وبالنظر إلى أن الوفاة أو المضاعفات حدثت داخل مراكز الاحتجاز والتوقيف، فهي تتطلب التحقيق في ملابساتها للموقوف على أسباب الوفاة، وفحص معايير وظروف الاحتجاز، وشبهات التعذيب، والمعاملة القاسية، واللاإنسانية.

عدد الوفيات	نوع الخلفية
1	موقوف في مستشفى
2	موقوف في مركز إصلاح
3	المجموع

الخاتمة

تظهر الإحصائيات السابقة أن هناك أشكالاً متنوعة من العنف الداخلي وانتهاك الحريات العامة، وهي استمرار لمظاهر انتهاك سيادة القانون التي شكلت ولم تزل مدخلاً مهماً لاستشراء ظاهرة أخذ القانون باليد، الأمر الذي من شأنه أن يتصاعد إذا لم تتخذ التدابير الكفيلة بإعمال مبدأ سيادة القانون، وفرض هيئته بما في ذلك على الأفراد والأجهزة المنوط بها تطبيق القانون، إن مخالفة القانون من قبل المكلفين بإنفاذه تفتح الباب واسعاً أمام المواطنين لأخذ القانون بأيديهم. هذا بالإضافة إلى أن تجاوز محددات القانون في معرض إنفاذه يفتح مجالاً واسعاً لاستغلال السلطة والنفوذ، ما يشكل مدخلاً مهماً ليس لاستشراء الفلتان الأمني فقط، ولكن لاستشراء الفساد أيضاً.

كما أنها تزيد من القيود التي تحد من قدرات المجتمع على مواجهة التحديات الكبيرة التي تفرضها الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة والمتواصلة ولاسيما الحصار المفروض على قطاع غزة، ودوره الفاعل في تكريس ظاهرتي البطالة والفقر وتوسيعهما. وهنا يشير المركز إلى أهمية تعزيز دور المؤسسات الأهلية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في التكامل مع الحكومة في تقديم شتى أنواع الخدمات، بل والحفاظ على تنوع هذه المؤسسات، بما في ذلك إيلاء المؤسسات الحكومية اهتماماً أكبر بما يصدر عن مؤسسات حقوق الإنسان وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني التي تراقب أداء السلطة التنفيذية وسلوك أفرادها، بهدف أن يُصَوَّب العمل العام ويجعله أكثر فاعلية لتحقيق الاستقرار والعدالة داخل المجتمع وبين مكوناته.

المطالبات

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يشدد على أهمية تعزيز مبدأ سيادة القانون والفصل بين السلطات كمدخل رئيس لضمان احترام الحريات العامة وحقوق الإنسان، فإنه يطالب بالآتي:

- العمل على ضمان احترام القانون ومحدداته، في جميع الأحوال، ومعاينة كل من يثبت تجاوزه لأحكام القانون وفي مقدمتهم الأفراد المكلفين بإنفاذه.
- العمل على ضبط استخدام الأسلحة الصغيرة والحد من انتشارها في الأراضي الفلسطينية، والقضاء على مظاهر سوء استخدام السلاح، ومنع تخزين الأسلحة والمتفجرات في المناطق المكتظة بالسكان، وذلك للحفاظ على حياة المدنيين الأمنين.
- السعي إلى حماية واحترام وتعزيز الحق في تشكيل الجمعيات الأهلية، وتسهيل عملها، وتغليب المصلحة العامة في ضمان استمرار أعمالها.
- العمل على احترام وحماية وتعزيز الحق في التجمع السلمي، والحق في حرية الرأي والتعبير، والكف عن التدخل في حرية عقد الاجتماعات في الأماكن المغلقة انسجاماً مع القانون وتعزيزاً لقوة وصلابة المجتمع بما يشيع جواً من الحرية والديمقراطية والاستقرار داخل المجتمع.

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين – قطاع غزة

مكتب غزة:

حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبترو، (مقر السفارة الروسية سابقاً) –

ص.ب: 5270

تليفاكس: 7 / 8-2820442-(0)970+

مكتب جباليا

مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس – عمارة العيلة الطابق

الأول، ص.ب: 2714

تليفاكس: 4 / 8-2484555-(0)970+

مكتب رفح:

شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة – الطابق الأول

تليفاكس: 120-21371-(0)970+

البريد الالكتروني:

info@mezan.org

mezan@palnet.com

الصفحة الالكترونية:

www.mezan.org



مركز الميزان لحقوق الإنسان